الدُّبَبَةُ المُنصِفَةُ تَتَعَلَّمُ عَنِ العَدالَةِ

مركز إبداع المعلم
Teacher Creativity Center

الدُّبَبَة المُنصِفَةُ تَتَعَلَّمُ عَنِ العَدالَة

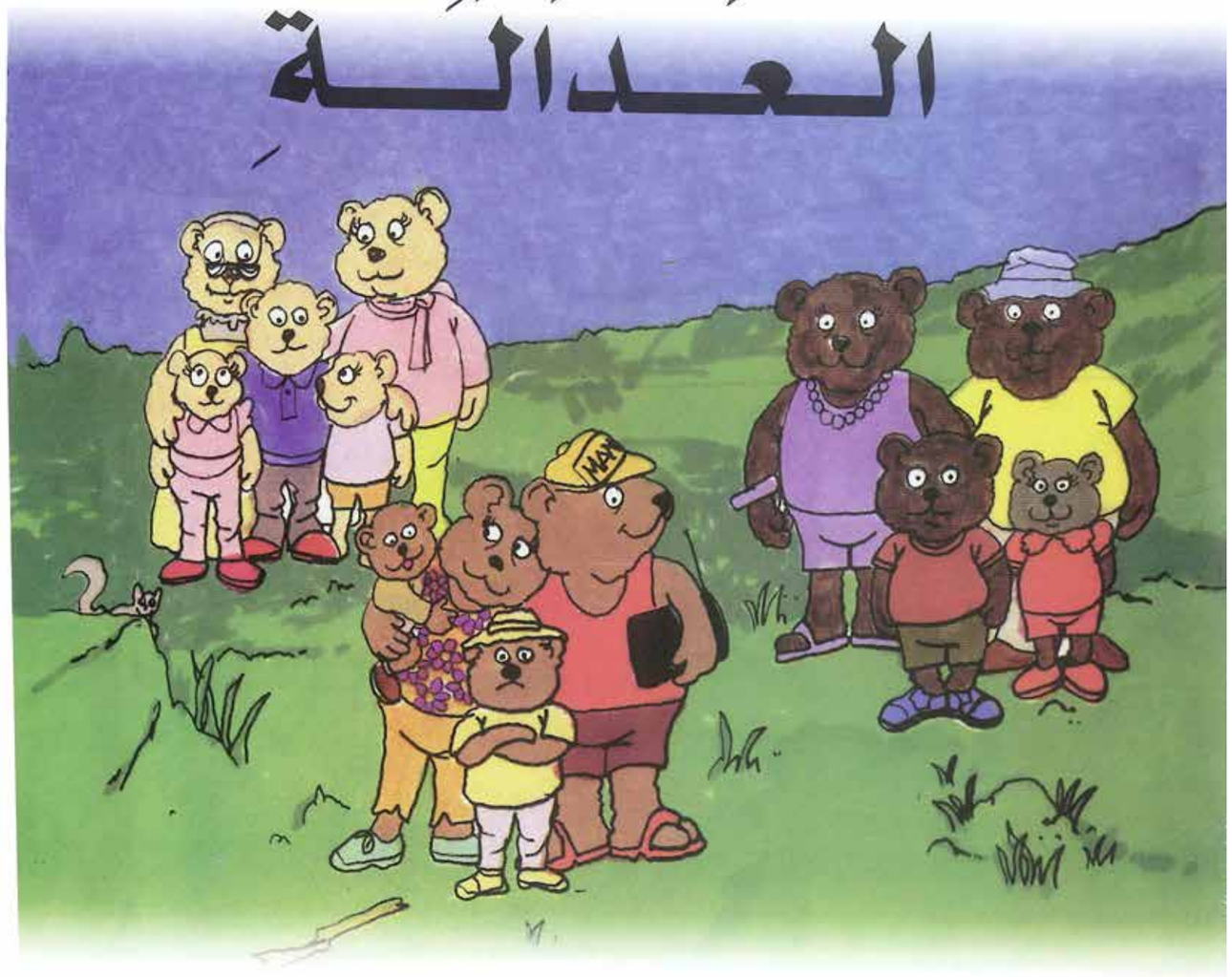

تم تطوير هذه السلسلة بالتعاون مع مركز التربية المدنية- كاليفورنيا

وزارة التربية والتعليم العالي

مركز إبداع المعلم
Teacher Creativity Center

رام الله- ص.ب ١٩٤٨
تلفون ٢٩٥٩٩٦٠ فاكس ٢٩٦٦٤٨١
E-mail: tcc@teachercc.org
Website: http//www.teachercc.org

تم طباعة هذه النسخة بتمويل من مؤسسة المستقبل

Foundation For the Future

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو تخزينه في نطاق إستعادة المعلومات أونقله أو إستنساخه بأي شكل من الأشكال دون إذن خطي من مركز التربية المدنية - كاليفورنيا ومركز إبداع المعلم
٢٠١٠

الاشراف الفني: COLLAGE www.collage.ps

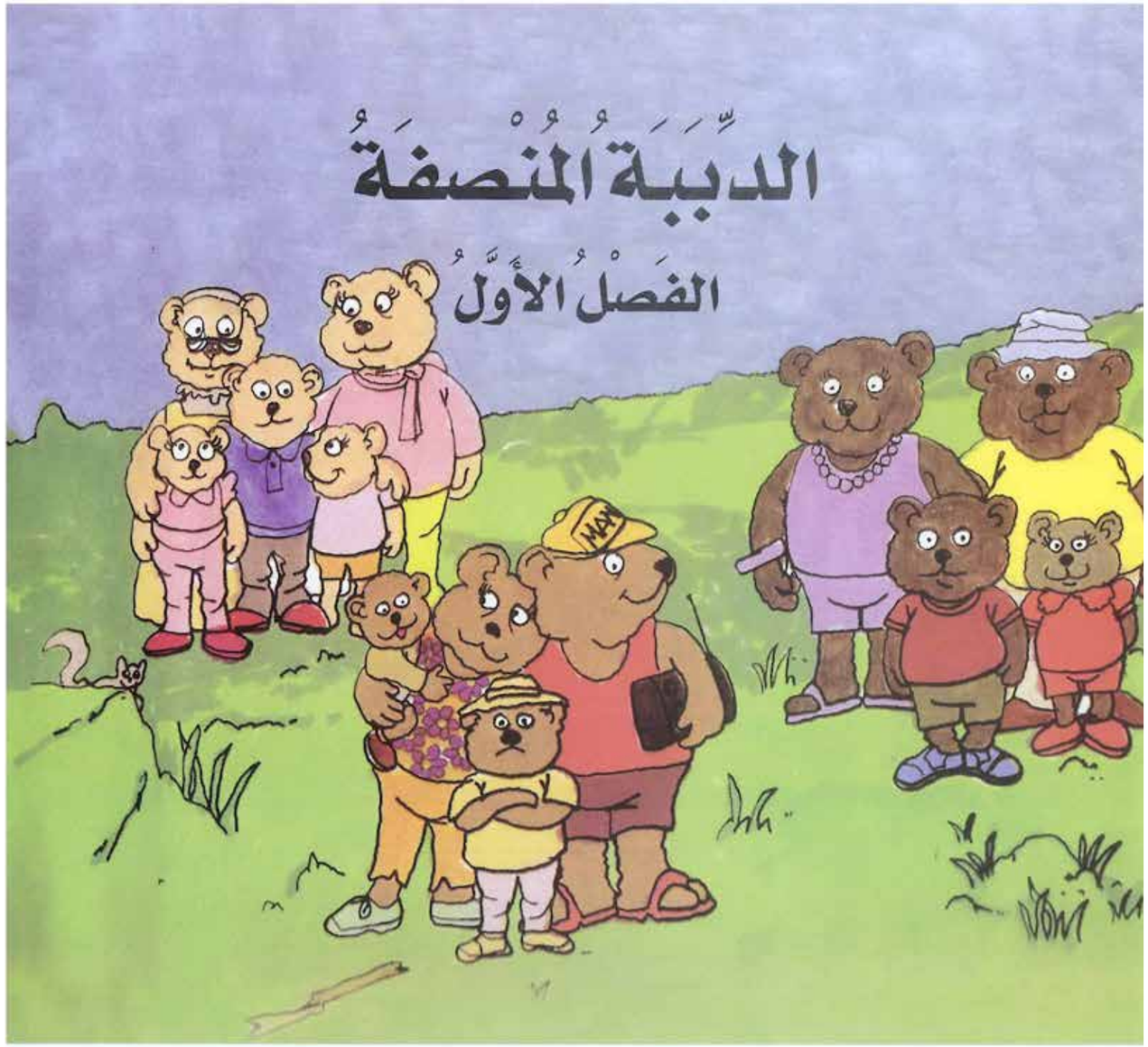

عَاشَ فِيْمَا مَضَى ثَلاثُ عَائِلاتٍ مِنَ الدِّبَبَةِ: عَائِلَةُ (جَابِرٍ) وَعَائِلَةُ (رَعْدٍ) وَعَائِلَةُ (مَسْعُودٍ).

كَانَ لِعَائِلَةِ جَابِرٍ طِفْلَانِ، هُمَا: (بَاسِلَةٌ) وَ (تَيْمُورٌ).

كَانَ لَدَى عَائِلَةِ رَعْدٍ أَيْضاً طِفْلَانِ، هُمَا: (بَسْبُوسٌ)و (بُدُورُ).

أَخِيْرَاً، ضَمَّتْ عَائِلَةُ مَسْعُودٍ أُمّاً وَجَدَّةً وَثَلاثَةَ أَطْفَالٍ، هُمْ: (مَجُوْدُ) و (رَمْزِي) وَ (نَجْمَةُ).

كَانَ الدِّبَبَةُ جِيرَانَاً وَأَصْدِقَاءً مَعَاً. كَانَ الأَطْفَالُ يَلْعَبُونَ مَعَاً، يَدْرُسُونَ فِي ذَاتِ الْمَدْرَسَةِ. وَكَانَتِ الدِّبَبَةُ تَشْتَرِكُ فِي عَدِيدٍ مِنَ الأَشْيَاءِ وَكَثِيرٍ مِنَ الْمُغَامَرَاتِ.

قَالَتِ الأُمُّ (رَعْدَةُ) : " سَنَقُومُ بِرِحْلَةِ الْيَوْمِ، لِذَا فَلْيَسْتَعِدْ جَمِيعُكُمْ ".

طَلَبَتِ الدِّبَبَةُ مِنَ الأَب جَابِرٍ قِيَادَةَ سَيَّارَتِهِ، اسْتَمَرَتْ رِحْلَتُهُمْ طَوِيلاً حَتَّى بَدَا لَهُمْ أَنَّهُمْ يَرْكَبُونَ السَّيَّارَةَ مُنْذُ أَمَدٍ بَعِيدٍ.

وَصَلُوا أَخِيرَاً إِلَى الْمَكَانِ الذِي قَصَدُوهُ، وَوَجَدُوا بُقْعَةً جَيِّدَةً لِلأَكْلِ، فِيهَا شَجَرٌ كَبِيرٌ وَفِيهَا كَثِيرٌ مِنَ الظِّلِ. كَمَا وَجَدُوا طَاوِلَةً لِتَنَاوُلِ الطَّعَامِ، وَمِنْطَقَةً كَبِيرَةً لِلَّعِبِ.

قَالَتِ الأُمُّ رَعْدَةُ لِزَوْجِهَا: " أَرْجُوكَ سَاعِدْنِي عَلَى تَرْتِيبِ الطَّاوِلَةِ "، ثُمَّ نَظَرَتْ حَوْلَهَا وَرَأَتِ الأَطْفَالَ، فَقَالَتْ لَهُمْ وَهِيَ تَبْتَسِمُ: " اذْهَبُوا وَاسْتَمْتِعُوا بِاللَّعِبِ ".

قَفَزَ الأَطْفَالُ وَصَرَخُوا.

" يَاه ! .... "

" دَعُونَا نَسْتَكْشِفُ أَسْرَارَ الْغَابَةِ ".

رَكَضُوا إِلَى الْغَابَةِ وَأَحْدَثُوا كَثِيرَاً مِنَ الضَّجَّةِ.

نَادَتْ بُدُورُ بِصَوْتٍ عَالٍ: " انْتَظِرُونِي ، أَنَا قَادِمَةٌ إِلَيْكُمْ ".

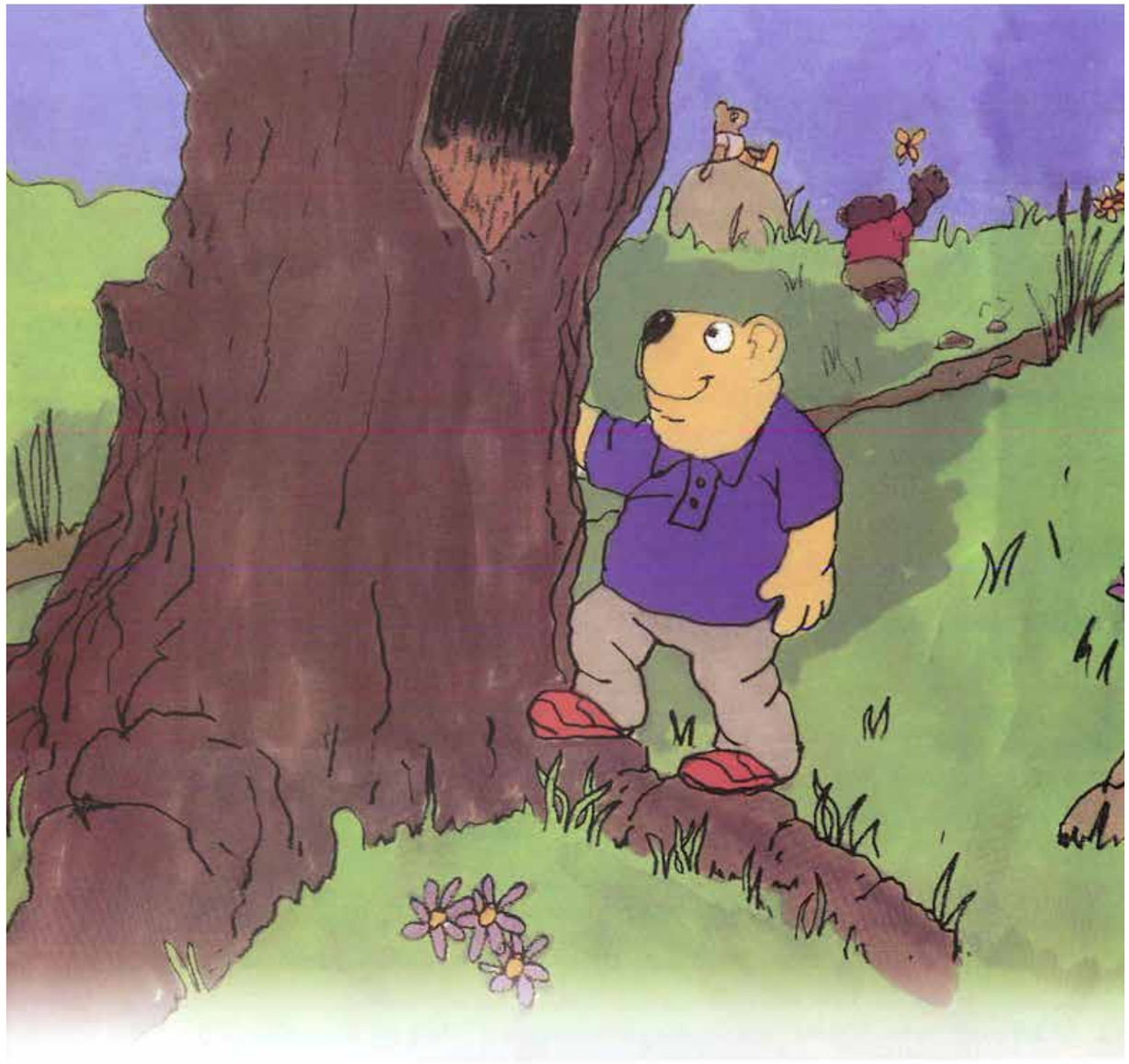

سَأَلَ رَمْزِي بَيْنَمَا كَانَ يَتَسَلَّقُ الشَّجَرَةَ: هُمممم ... أَتَسَاءَلُ مَا يُوْجَدُ فِي هَذِهِ الحُفْرَةِ؟ ".

"آهِ ... هَذِهِ خَلِيَّةُ نَحلٍ! مِمَّا يَعْنِي وُجُودَ عَسَلٍ! يَبْدُو أَنَّ النَّحلَ قَدْ رَحَلَ... يُمممم !".

تَذَكَّرَ رَمْزِي مَا قَالَتْهُ أُمُّهُ: "يَجِبُ أَنْ تُشَارِكَ أَصْدِقَاءَكَ، لاَشَكَ أَنَّكَ تَرْغَبُ فِي مُشَارَكَتِهِمْ مَعَكَ ".

" آههههه.... لاَ أَعْتَقِدُ أَنَّهُ يُوجَدُ مَا يَكْفِي لِلْمُشَارَكَةِ. أَنَا أُحِبُّ الْعَسَلَ. أُرِيْدُهُ لِنَفْسِي".

سَمِعَ بَعْدَ ذَلِكَ مُجُودَ تُنَادِيْهِ: " رَمْزِي أَيْنَ أَنْتَ؟ ... رَمْزِي أَجِبْنِي هَذِهِ أَنَا مُجُودُ ! ".

فَكَّرَ رَمْزِي وَهُوَ يَشْعُرُ بِشَيْءٍ مِنَ الحَيْرَةِ: " مَا الَّذِيَ يَتَوَجَّبُ عَلَيَّ فِعْلَهُ؟ هَلْ أُشَارِكَ الآخَرِيْنَ، أَمْ أَحْتَفِظُ بِهِ لِنَفْسِي ؟ ".

قَالَ رَمْزِي لِلأَطْفَالِ الآخَرِيْنَ: " أَيُمْكِنُكُمْ مَعْرِفَةَ مَا عَثَرْتُ عَلَيْهِ؟ لَقَدْ عَثَرْتُ عَلَى كَثِيْرٍ مِنَ الْعَسَلِ! ".

تَرجَّتْ نَجْمَةُ: " سَاعِدُونِي فِي صُعُودِ الشَّجَرَةِ، أُرِيْدُ الحُصُوْلَ عَلَى بَعْضِ الْعَسَلِ ".

سَمِعَتِ الأُمُّ مَسْعُودَةُ صُرَاخَ الأَطْفَالِ فَذَهَبَتْ لِلاطْمِئْنَانِ عَلَى سَلاَمَتِهِمْ.

«نَجْمَةُ! يَجِبُ أَلاَّ تَتَسَلَّقِي الأَشْجَارَ! يَجِبُ أَنْ تُطِيْعِي قَوَانِيْنَ الْعَائِلَةِ ".

لَمْ تَكُنِ الأُمُّ مَسْعُودَةُ مُتَأَكِّدَةً مِنَ الْعَمَلِ الوَاجِبِ تَنْفِيْذُهُ. فَقَدْ خَرَقَتْ نَجْمَةُ قَاعِدَةً عَائِلِيَّةً. تَرَى مَاذَا سَتَفْعَلُ؟

قَرَّرَتِ الأُمُّ مَسْعُودَةُ التَّحَدُّثَ إِلَى نَجْمَةَ، وَقَالَتْ: " أَنْتِ صَغِيْرَةٌ جداً عَلَى تَسَلُّقِ الأَشْجَارِ يَا نَجْمَةُ، فَقَدْ وَضَعْنَا هَذِهِ الْقَاعِدَةَ لِلْحِفَاظِ عَلَى سَلاَمَتِكِ. وَلَكِنَّكِ كَسَرْتِ الْقَاعِدَةَ "، وَقَالَتِ الأُمُّ قَبْلَ أَنْ تُغَادِرَ: " اذْهَبِي الآنَ وَاجْلِسِي تَحْتَ الشَّجَرَةِ. أَنْتِ مَمْنُوعَةٌ مِنَ اللَّعِبِ حَتَّى أُنَادِيَكِ إِلَى الغَدَاءِ ".

جَلَسَتْ نَجْمَةُ وَكَانَتْ مَلاَمِحُ الحُزْنِ وَاضِحَةً عَلَى وَجْهِهَا، لاِعْتِقَادِهَا أَنَّ مَا حَصَلَ لَمْ يَكُنْ عَادِلاً.

صَرَخَتْ مُجُودُ: " دَعُونَا نَلْعَبُ لُعْبَةً ".

اقْتَرَحَ تَيْمُورُ: " سَنَتَحَلَّقُ حَوْلَ الشَّجَرَةِ ".

قَرَّرَتْ بَاسِلَةُ: " لا! ... لا! ... سَنَلْعَبُ الْغُمَّايَةَ ". وَصَرَخَتْ: " فَلْتَذْهَبُوا جَمِيْعاً لِلْبَحْثِ عَنْ مَخْبَأ ".

فَكَّرَ تَيْمُورُ: " هُمممم..... هَلْ مِنَ الإِنْصَافِ أَنْ تُقَرِّرَ بَاسِلَةُ اللُّعْبَةَ التِي سَنَلْعَبُهَا؟ ".

قَالَ تَيْمُورُ: " انْتَظِرُوا لحْظَةً، يَجِبُ أَنْ نُوَافِقَ عَلَى اللَّعِبِ. بَعْدَ ذَلِكَ يُمْكِنُنَا التَّصْوِيْتَ بِرَفْعِ الكَفِّ ".

وَافَقَ الأَطْفَالُ وَقَالُوا جَمِيْعَاً : " نَعَمْ .... نَعَمْ ... هَذَا رَأْيٌ مُنْصِفٌ ".

فَكَّرَتْ بَاسِلَةُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ نَفْسِهَا بِصَوْتٍ مُنْخَفِضٍ: " هَلْ هَذَا مُنْصِفٌ ؟ ".

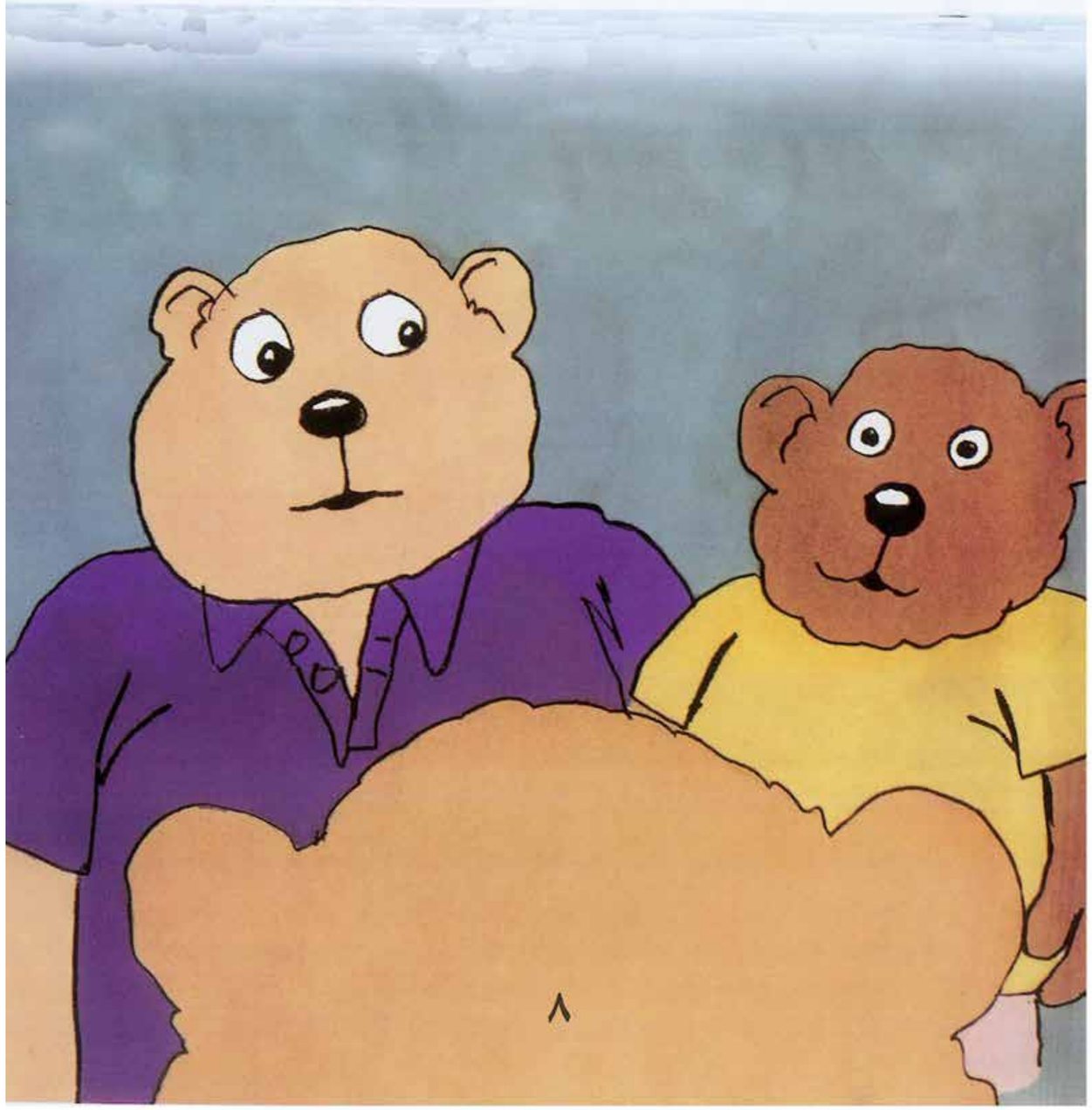

الدُّبَبَةُ المُنْصِفَةُ

الفَصْلُ الثَّانِي

جَاءَ الدُّبَبَةُ بِسُرْعَةٍ فَقَدْ كَانُوا جَائِعِيْنَ وَمُتَحَمِّسِيْنَ لأَكْلِ الْعَسَلِ، وَصَرَخُوا جَمِيْعَاً: " حَانَ مَوْعِدُ الْغَدَاءِ .. نُرِيْدُ أَنْ نَأْكُلَ ".

قَالَ أَحَدُهُمْ: " أُرِيْدُ أَنْ أَمْلأَ كَفِّيَّ ". صَرَخَتْ بُدُورُ: "أُرِيْدُ ضِعْفَ هَذِهِ الْكَمِّيَّةِ ".

قَالَتِ الأُمُّ رَعْدَةُ: " آهٍ ... تَمَهَّلُوا يَا أَطْفَالُ .... لَدَيْنَا مَا يَكْفِيْكُمْ جَمِيْعَاً ".

اقْتَرَحَتِ الجَدَّةُ مَسْعُودَةُ: " دَعُونَا نَلْتَقِطُ التُّوتَ .... يُمْكِنُنَا تَنَاوُلَ الْعَسَلِ وَالتُّوتِ كَحَلْوَى ".

ذَهَبَ الأَطْفَالُ لالْتِقَاطِ التُّوتِ، وَعِنْدَمَا عَادَتْ مُجُودُ قَالَتْ بِفَخْرٍ: " انْظُرُوا هَذَا هُوَ التُّوتُ الَّذِي التَقَطْتُهُ، لَقَدْ التَقَطْتُ تُوتًا أَكْثَرَ مِنْ أَيِّ شَخْصٍ آخَرَ ".

ذَكَّرَتِ الجَدَّةُ مَسْعُودَةُ مُجُودُ: " التَقَطَ جَمِيعُ الدِّبَبَةِ التُّوتَ، كُلٌّ حَسَبَ مَقْدِرَتِهِ ".

قَالَتِ الأُمُّ جابِرَةُ لِبَسْبُوسٍ: " أَرْجُوكَ سَاعِدْنِي فِي تَقْدِيمِ التُّوتِ ".

وَزَّعَ بَسْبُوسٌ الصُّحُونَ عَلَى الطَّاوِلَةِ وَقَالَ: " سَيَحْصُلُ الأَبُ جَابِرٌ عَلَى أَكْبَرِ وِعَاءٍ. أَمَّا أَنْتَ يَا تَيْمُورُ فَسَتَحْصُلُ عَلَى وِعَاءٍ أَصْغَرَ، وَأَنْتِ يَا بُدُورُ سَتَحْصُلِينَ عَلَى أَصْغَرِ وِعَاءٍ ".

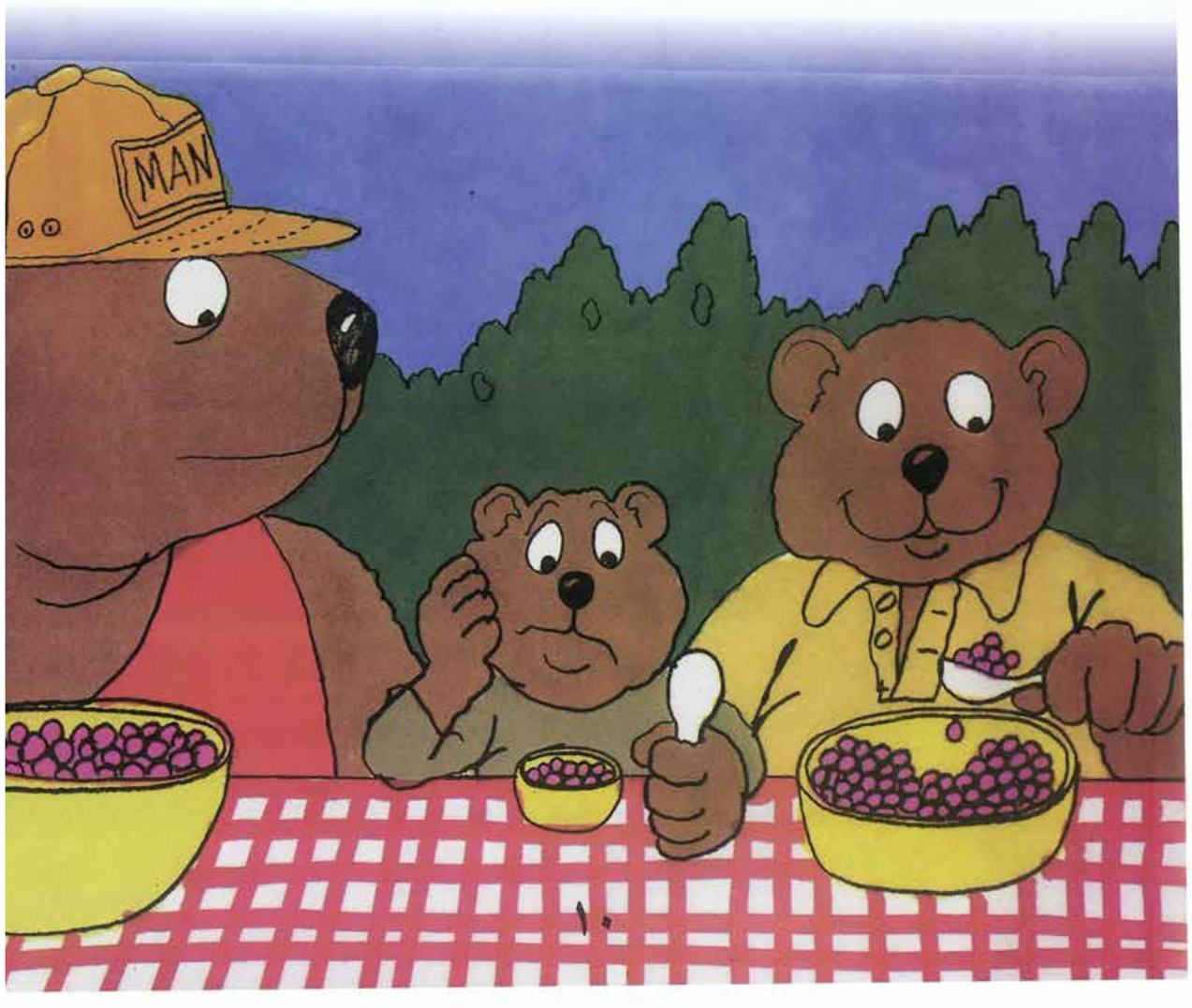

سَأَلَ تَيْمُورُ: "لِمَاذَا حَصَلْتُ عَلَى وِعَاءٍ أَصْغَرَ مِنْ وِعَاءِ الأَبِ جَابِرٍ؟ لِمَاذَا لا أَحْصُلُ عَلَى وِعَاءٍ كَبِيرٍ كَالَّذِي مَعَ الأَبِ جَابِرٍ؟هَلْ هَذَا مُنْصِفٌ؟".

اسْتَمْتَعَ جَمِيعُ الدِّبَبَةِ بِأَكْلِ التُّوتِ وَالْعَسَلِ. فَقَدْ كَانَتَ الحَلْوَى أَحَبُّ الأَطْعِمَةِ لَدَى الدِّبَبَةِ. أَرَادُوا اللَّعِبَ بَعْدَ الْغَدَاءِ وَقَالَ أَحَدُهُمْ أَنَّ لُعْبَةَ كُرَةِ القَدَمِ سَتَكُونُ مُمْتِعَةً.

طَلَبُوا مِنَ الأَبِ جَابِرٍ وَالأُمِّ مَسْعُودَةَ اخْتِيَارَ الْفِرَقِ.

قَالَتِ الأُمُّ مَسْعُودَةُ: " تَيْمُورُ، أَنْتَ جَيِّدٌ فِي حِرَاسَةِ الْمَرْمَى. يُمْكِنُكَ حِرَاسَةَ الْمَرْمَى".

قَالَ بَسْبُوسٌ: " دَعُونِي أَلْعَبُ فِي مِنْطَقَةِ الدِّفَاعِ، لأَنَّ جِسْمِي قَوِيٌّ وَقَادِرٌ عَلَى صَدِّ الهَجَمَاتِ. فَأَنَا أَفْضَلُ فِي هَذَا الْمَوْقِعِ ".

قَالَتْ مُجُودُ: " يَجِبُ أَنْ يَكُونَ رَمْزِي فِي مَرْكِزِ الهُجُومِ. فَهُوَ جَيِّدٌ جِداً فِي هَذَا

الْمَوْقِعِ، وَقَادِرٌ عَلَى إِحْرَازِ الأَهْدَافِ بِشَكْلٍ مُمْتَازٍ".

قَالَ الأَبُ: "حَسَنَاً يَا رَمْزِي، يَمْكُنُكَ أَنْ تَكُونَ فِي مَرْكِزِ الهُجُومِ".

قَالَتْ بُدُورُ بِشَيءٍ مِنَ الْغَضَبِ: " لَكِنَّنِي أُرِيْدُ أَنْ أَكُونَ فِي مَرْكِزِ الهُجُومِ".

بُدُورُ صَغِيرَةٌ جِداً. لاَ يُمْكِنُهَا المُرَاوَغَةَ، وَالرَّكْضَ بِسُرْعَةٍ لِتَسْجِيلِ الأَهْدَافِ.

قَالَ الأَبُ جَابِرٌ "عِنْدَمَا تَكْبُرِيْنَ يُمْكِنُ أَنْ تَكُونِي فِي مَرْكِزِ الْهُجُومِ، يَجِبُ أَنْ تَجْلِسِي مَعَ المُشَجِعِيْنَ الآنَ".

"حَسَنَاً لَكِنْ لاَ تُشَجِعُوا وَتَهْتِفُوا لِلاَعِبِيْنَ حَتَّى أُخْبِرَكُمْ".

صَرَخَتْ بُدُورُ: " تَسْدِيْدٌ كَامِلٌ! قُولُوا (هِيِيِيِ .... هِيِيِ) جَمِيْعَاً!".

قَفَزَ جَمِيْعُهُمْ وَصَفَّقُوا: " هِيِيِيِ .... هِيِيِ".

لَعِبَ الدِّبَبَةُ كُرَةَ القَدَمِ طِيْلَةَ فَتْرَةِ الظَّهِيْرَةِ وَحَقَّقُوا التَّعَادُلَ فِي النَّتِيْجَةِ.

قَالَ تَيْمُورُ: " لَقَدْ بَدَأَ الوَقْتُ بِالتَّأَخُّرِ، لاَ تَنْسُوا أَنَّنَا خَطَّطْنَا لإِقَامَةِ عَرْضٍ قَبْلَ حُلُولِ الظَّلاَمِ".

قَادَ تَيْمُورُ الْعَرْضَ، وَكَانَ الأَطْفَالُ قَدْ تَدَرَّبُوا كَثِيْرَاً.

كَانَت أَوَّلَ تَمْثِيْلِيَّةٍ لِبَسْبُوسٍ وَبَاسِلَةَ حَيْثُ قَدَّمُوا أُغْنِيَةً تَعَلَّمُوهَا فِي الْمَدْرَسَةِ.

شَجَّعَتِ الْمَجْمُوعَةُ: " هِيِيِيِ .... هِيِيِ".

صَرَخَتْ بُدُورُ: " رَاقِبُونِي".

أَجَابَهَا تَيْمُورُ: " انْتَظِرِي! ... انْتَظِرِي ! يَجِبُ أَنْ أُقَدِّمَكَ إِلَى الجُمْهُورِ".

وَأَسْرَعَ تَيْمُورُ قَائِلاً: " هَذِهِ هِيَ اللَّحْظَةُ الَّتِي كُنْتُمْ تَنْتَظِرُوْنَهَا! أُقَدِّمُ لَكُمِ الْبَهْلَوانِيَّةَ الْعَظِيْمَةَ وَالمَشْهُوَرَةَ، بُدُورَا!".

هَتَفَ الحُضُورُ: " بُدُورُ... بُدُورُ...".

كَانَتْ بُدُورُ فَخُورَةً لِلْغَايَةِ. وَقَفَ الدِّبَبَةُ وَصَفَّقُوا لَهَا عِنْدَ انْتِهَائِهَا مِنْ عَرْضِهَا.

رَاقَبَ الدِّبَبَةُ بَعْدَهَا نَجْمَةَ التِي قَدَّمَتْ رَقْصَةً تَعَلَّمَتْهَا فِي صَفِّ الرَّقْصِ.

شَجَّعَ الحُضُورُ وَصَفَّقُوا : " هِيييِ .... هِيييِ ".

أَخِيْرَاً قَامَ رَمْزِي وَمُجُوْد وَنَجْمَةُ بِعَرْضِ التَّوازُنِ الَّذِي كَانَ مِنَ المُمْتِعِ جِداً مُشَاهَدَتُهُ.

شَجَّعَتْ المَجْمُوعَةُ رَمْزِي وَمُجُودَ وَنَجْمَةَ: " هِيييِ .... هِيييِ ".

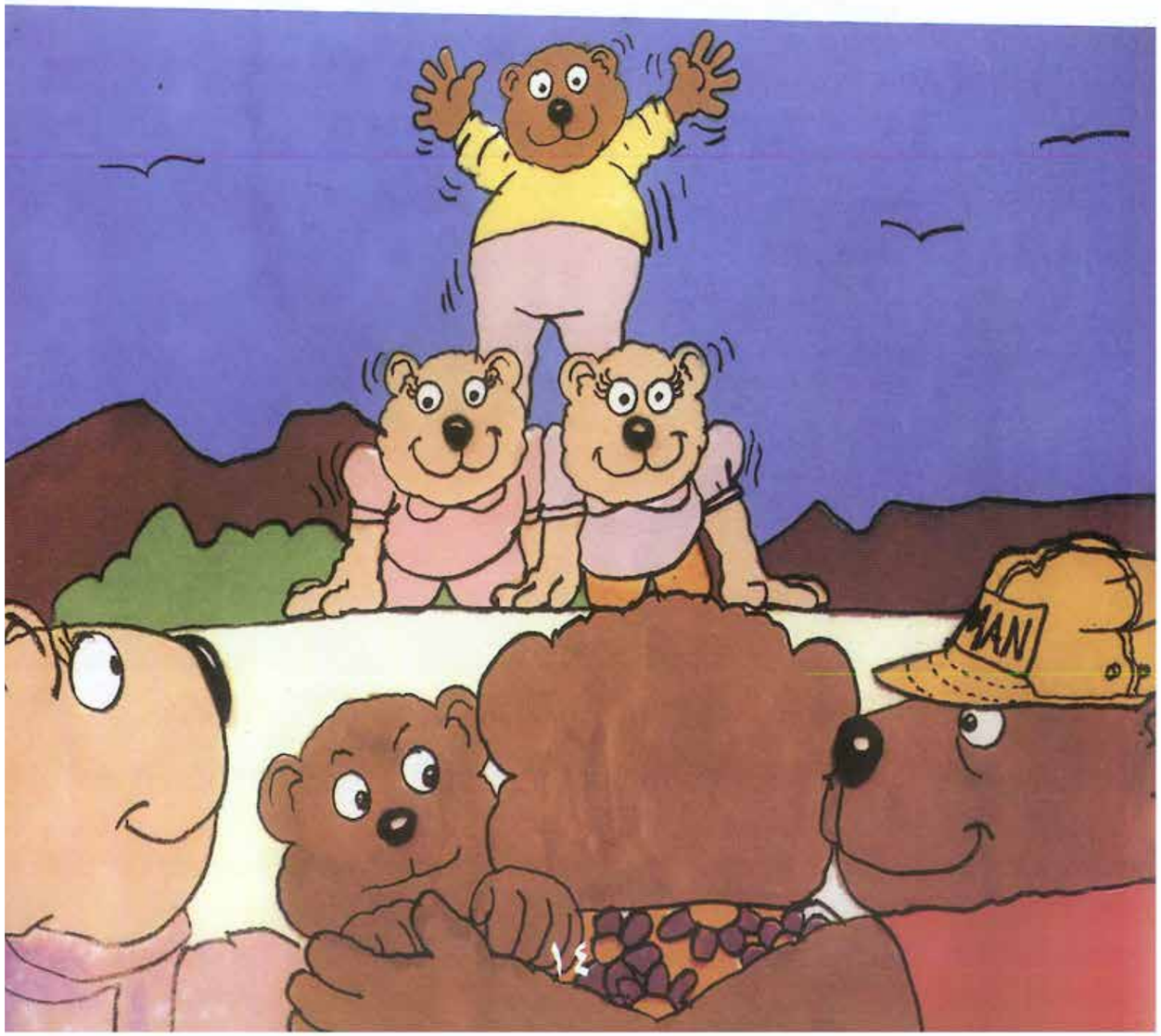

قَامَ تَيْمُوُر بِخَتْمِ الْعَرْضِ: "يُسْعِدُنَا إِعْجَابُكُمْ بِـ . . . ".

أَجَابَتْ بُدُورُ: " هَذَا غَيْرَ مُنْصِفٍ، لَمْ أَحْصُلْ إِلاَّ عَلَى وِعَاءٍ صَغِيْرٍ مِنَ التُّوتِ. وَلَمْ أَلْعَبْ فِي المُبَارَاةِ. أَسْتَحِقُّ الآنَ دَوْرَاً آخَر. هَذَا مُنْصِفٌ أَلَيْسَ كَذَلِكَ ؟ ".

قَالَتِ الأُمُّ مَسْعُودَةُ: " دَعُونَا نَسْتَعِدُّ لِلذَّهَابِ إِلَى الْبَيْتِ. لِيَتَأَكَّدَ كُلُّ دُبٍّ مِنْ عَدَمِ تَرْكِ أَيِّ نِفَايَاتٍ ".

الدُّبَبَةُ المُنصفَةُ

الفَصْلُ الثَّالِثُ

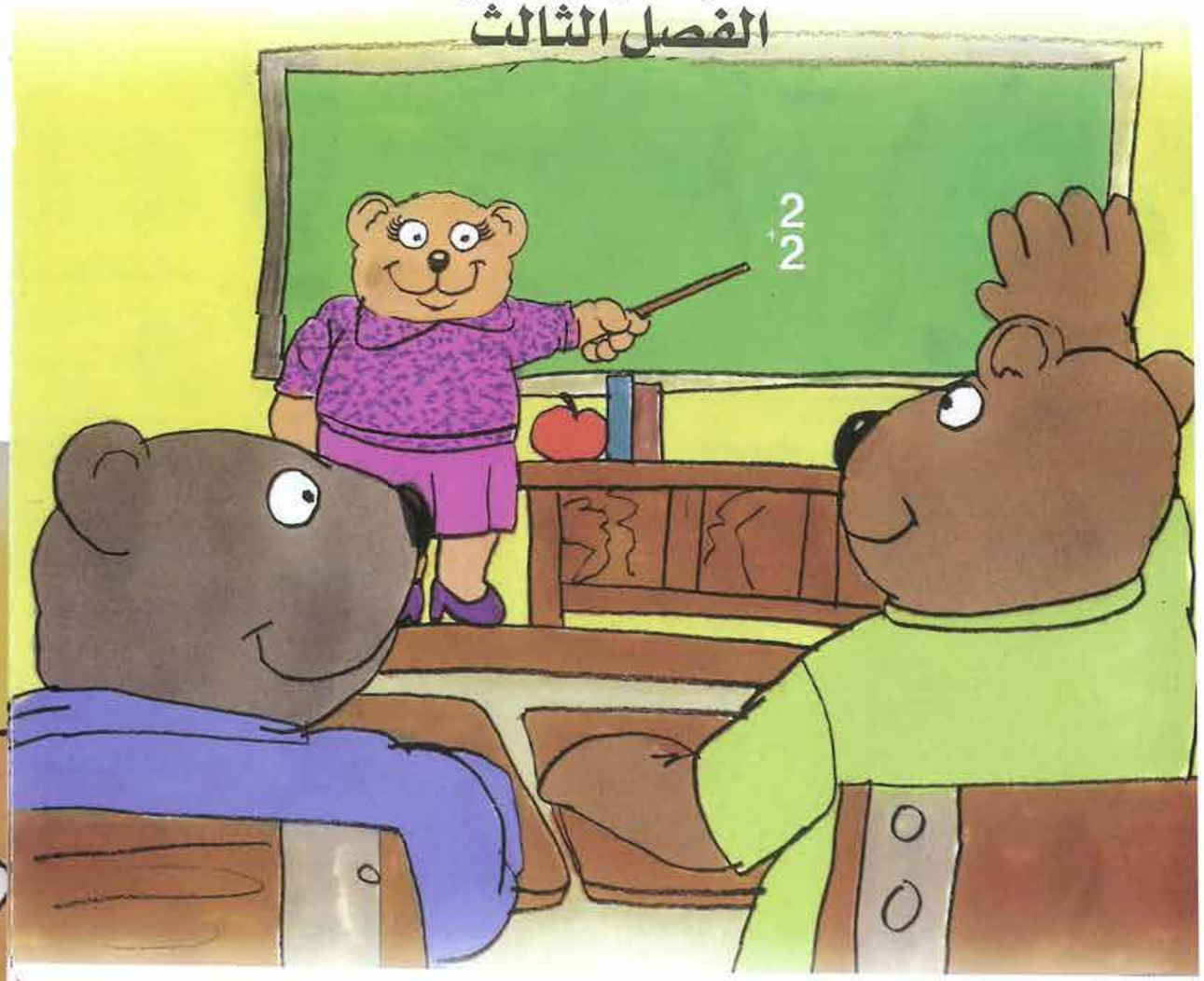

اسْتَمْتَعَ الأَطْفَالُ بِيَومِهِمْ فِي الْغَابَةِ. وَرَجَعُوا يَوْمَ الإِثْنَينِ إِلَى الْمَدْرَسَةِ. كَانَ تَيْمُوُر وَبَاسِلَةُ يَتَعَلَّمُونَ جَمْعَ الأَرْقَامِ.

كَانَ تَيْمُورُ يُفَكِّرُ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ: "مَجْمُوعُ جَرَّتَيْنِ مِنَ الْعَسَلِ وَجَرَّتَيْنِ مِنَ الْعَسَلِ هُوَ....".

" أَرْبَعُ جَرَّاتٍ مِنَ الْعَسَلِ ".

أَمَّا مُجُودُ فَكَانَتْ تَتَعَلَّمُ الْقِرَاءَةَ.

"كَانَ يَا مَكَانَ ثَلاَثَةُ أَشْخَاصٍ، هُمْ أُمِّي وَأَبِي وَبُدُورُ. وَكَانُوا يَعِيْشُونَ فِي مَدِيْنَةٍ كَبِيْرَةٍ".

كَانَ بَسْبُوسٌ يَتَعَلَّمُ كِتَابَةَ اسْمِهِ.

كَتَبَ: " ب - س - ب - و - س ".

طَلَبَتِ الْمُعَلِّمَةُ بَعْدَ ذَلِكَ مِنَ الأَطْفَالِ رَسْمَ صُوَرٍ مَا.

"انْظُرُوا يُوْجَدُ لَدَى الشَّخْصِ الَّذِي رَسَمْتُهُ فَرْوٌ أَصْفَرُ عَلَى رَأْسِهِ ".

قَالَتْ باسِلَةُ: " أَحْتَاجُ لِقَلَمِ تَلْوِيْنٍ أَخْضَرَ، أَعْطِنِي قَلَمَكَ يَا مُجُودُ ! ".

"لَكِنَّنِي أَسْتَعْمِلُهُ."

أَمْسَكَتْ بَاسِلَةُ بِقَلَمِ مُجُودُ: "سَأَرُدُّهُ إِلَيْكِ عِنْدَ انْتِهَائِي مِنْهُ".

لَوَّنَتْ بَاسِلَةُ الشَّخْصَ الَّذِي رَسَمَتْهُ بِاللَّوْنِ الأَخْضَرِ. وَشَدَّتْ بِقُوَّةٍ عَلَى الْقَلَم حَتَّى انْكَسَرَ.

بَكَتْ مُجُودُ: " أَخَذَتْ بَاسِلَةُ قَلَمِي ، وَقَدْ كَسَرَتْهُ أَيْضاً ".

اتَّجَهَتِ الْمُعَلِّمَةُ نَحْوَ البِنْتَيْنِ وَقَدْ بَدَا العُبُوسُ عَلَى مَلامِحِهَا.

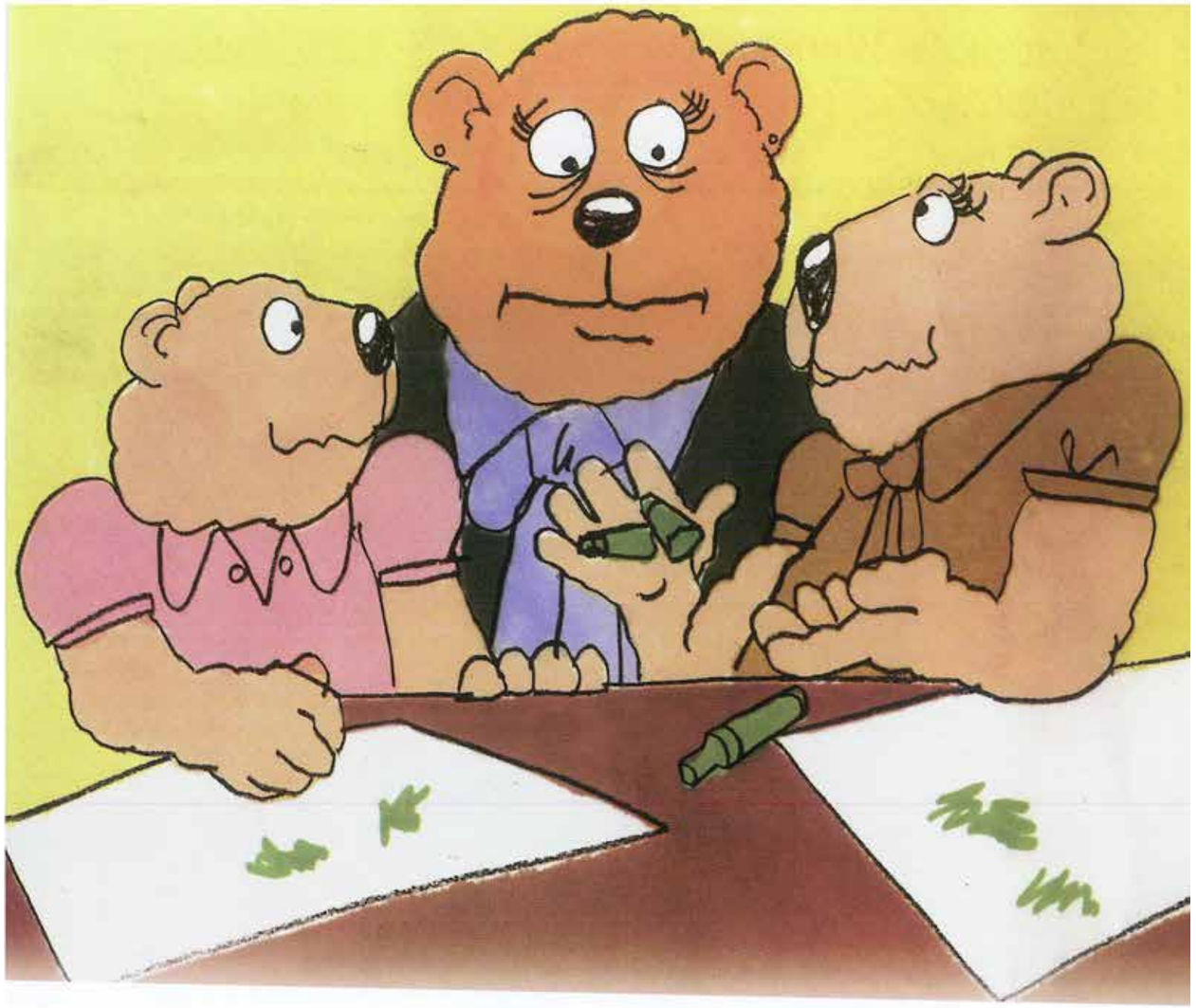

سَأَلَتِ الْمُعَلِّمَةُ: " مَا هُوَ العَمَلُ الْمُنْصِفُ بِرَأْيِكُمْ؟ ".

قَالَتْ بَاسِلَةُ لِمُجُودَ: "أَنَا آسِفَةٌ، أَعِدُكِ أَلاَّ يَتَكَرَّرَ مَا فَعَلْتُهُ. سَأَشْتَرِي لَكِ قَلَماً جَدِيْداً".

شَعَرَتْ مُجُودُ بِتَحَسُّنٍ بَعْدَ تَأَسُّفِ بَاسِلَةَ لَهَا، وَقَالَتْ: "يُمْكِنُنَا التَّنَاوُبَ فِي اسْتِعْمَالِ القَلَمِ الجَدِيْدِ. لَكِنْ يَجِبُ أَنْ تَنْتَبِهِي حَتَّى لاَ تَكْسِرِيْهِ".

تَبَسَّمَتِ الْمُعَلِّمَةُ، وَقَالَتْ: "حَانَ وَقْتُ الاَسْتِرَاحَةِ".

قَالَتْ بَاسِلَةُ لِرَمْزِي: " انْظُرْ .... يَلْعَبُونَ كُرَةَ السَّلَةِ ".

دَفَعَ رَمْزِي الأَطْفَالَ حَتَّى وَصَلَ إِلَى مُقَدِّمَةِ الدَّوْرِ.

صَرَخَ أَحَدُهُمْ: " ارْجِعْ يَا رَمْزِي إِلَى آخِرِ الصَّفِ. وانْتَظِرْ دَوْرَكَ مِثْلَ الآخَرِيْنَ ".

رَدَّدَ الأَطْفَالُ الآخَرُونَ بِغَضَبٍ: " نَعَمْ انْتَظِرْ دَوْرَكَ ! ".

شَاهَدَ المُعَلِّمُ المُشْرِفُ عَلَى البَاحَةِ تَدَافُعَ الأَطْفَالِ. فَسَأَلَ : " مَا الَّذي يَحْدُثُ هُنَا ؟".

قَالَتْ فَتَاةٌ مُشِيْرَةً إِلَى رَمْزِي: " لَمْ يَنْتَظِرْ دَوْرَهُ ".

قَالَ رَمْزِي لِلْمُعَلِّمِ: "لَقَدْ انْتَظَرْتُ فَتْرَةً طَوِيْلَةً. كَمَا أَنَّهُمْ سَمَحُوا بِالتَّقَدُّمِ فِي الدَّوْرِ".

صَرَخَ الأَطْفَالُ: " هَذَا غَيْرَ صَحِيْحٍ ! ".

نَظَرَ المُعَلِّمُ إِلَى رَمْزِي وَوَبَّخَهُ قَائِلاً: " هَذِهِ لَيْسَتِ المَرَّةَ الأُوْلَى الَّتِي تَفْعَلُ فِيْهَا ذَلِكَ".

قَالَ رَمْزِي: " لَمْ يَتَضَرَّرْ أَيُّ أَحَدٍ ! ".

سَأَلَهُ المُعَلِّمُ: "هَلْ تَعْتَقِدُ بِأَنَّكَ مُنْصِفٌ؟ مَاذَا يَجِبُ أَنْ أَفْعَلَ بِاعْتِقَادِكَ؟".

مَا هُوَ الحَلُّ المُنْصِفُ؟.

لَمْ يَتَمَكَّنْ رَمْزِي مِنَ الحُصُوْلِ عَلَى دَوْرٍ لِلَعِبِ كُرَةِ السَّلَّةِ. لَمْ يُسْمَحْ لَهُ بِاللَّعِبِ وَلَوْ لِمَرَّةٍ

وَاحِدةٍ. وَفُرِض عَلَيْهِ الجُلُوسُ عَلَى مَقْعَدٍ خِلاَلَ الاسْتِراحَةِ. وَشَعَرَ رَمْزِي بِالفَظَاعَةِ. وَقَرَّرَ

اْنتِظَارَ دَوْرِهِ فِي المُسْتَقْبَلِ.

الدِّبَبَةُ المُنْصِفَةُ

الفَصْلُ الرَّابِعُ

كَانَ بَسْبُوسٌ يُحِبُّ المَدْرَسَةَ وَالدِّرَاسَةَ وَالتَّعَلُّمَ. كَمَا كَانَ يُحِبُّ العَمَلَ فِي الكَفتِيرْيَا، وَكَانَتْ وَظِيْفَتُهُ المُفَضَّلَةُ تَوْزِيْعَ الكَعْكِ.

كَانَ بَسْبُوسٌ يُسَاعِدُ فِي صُنْعِ الكَعْكِ أَحْيَانَاً.

قَالَ الطَّبَّاخُ لِبَسْبُوسٍ: " اخْلُطِ العَجِيْنَةَ جَيِّدَاً، وَلاَ تَتْرُكْ أَيَّ كُتَلٍ فِيْهَا ".

كَمَا كَانَتْ نَجْمَةُ تُحِبُّ مُسَاعَدَةَ الطَبَّاخِ وَكَانَتْ تَعْمَلُ مَعْ بَسْبُوسٍ.

قَالَ لَهَا بَسْبُوسٍ: " ضَعِي مِلْعَقَةً وَاحِدَةً لِكُلِّ كَعْكَةٍ يَا نَجْمَةُ".

"هَكَذَا؟ ".

" نَعَمْ ".

قَالَ الطَبَّاخُ: " الْكَعْكُ جَاهِزٌ لِلْخَبْزِ ". ثُمَّ سَأَلَ: " هَلْ تُسَاعِدَانِي يَا بَسْبُوسُ وَنَجْمَةُ فِي التَّنْظِيْفِ؟ ".

فَقَالاَ بِحَمَاسٍ: " نَعَمْ ".

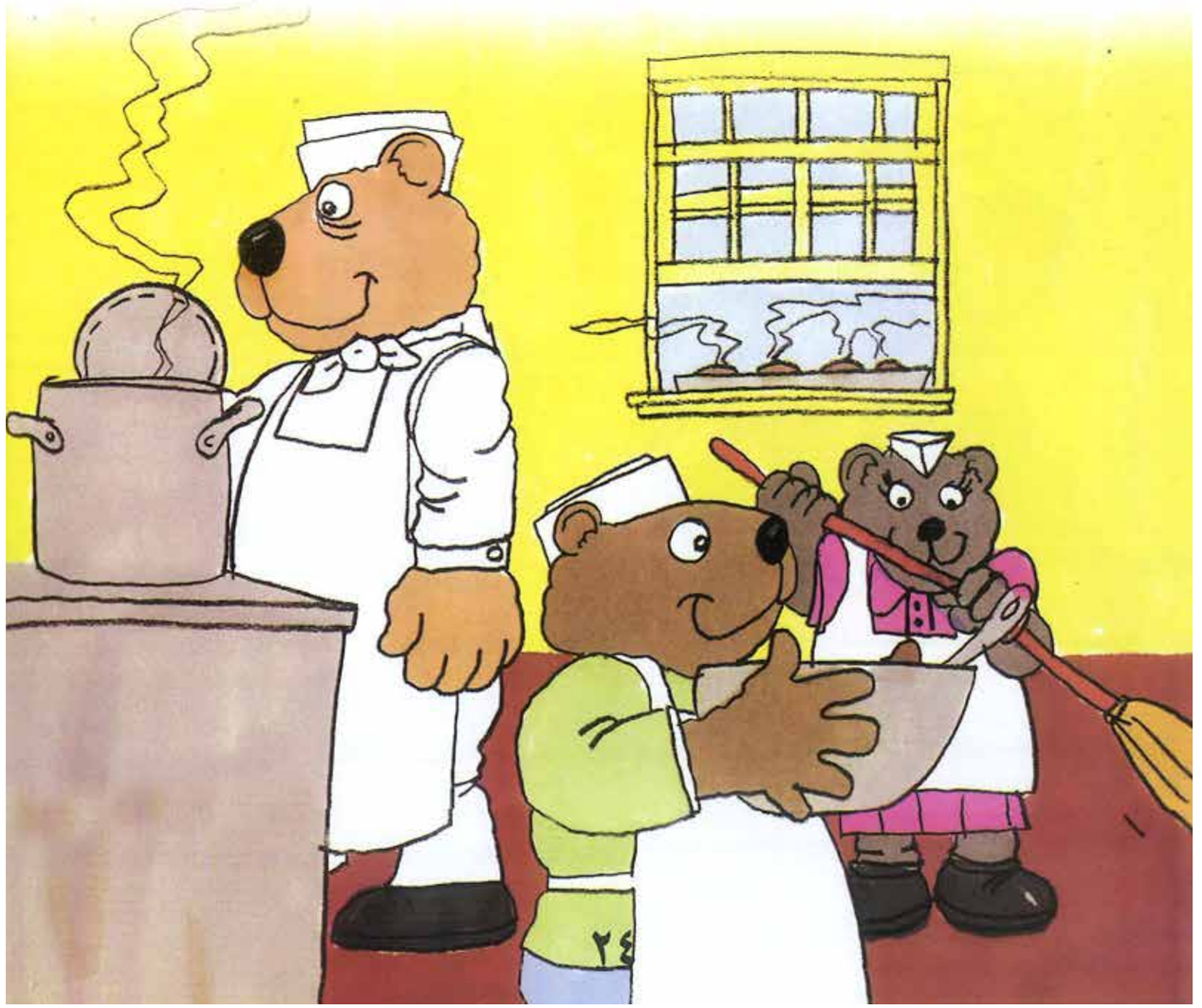

" مُمممممم، رَائِحَةُ الْكَعْكِ لَذِيْذَةٌ لِلْغَايَةِ ".

ابْتَسَمَ الطَبَّاخُ، وَقَالَ: " انْهُوا عَمَلَكُمْ. وَسَأُعْطِي كُلاً مِنْكُمْ كَعْكَةً بَعْدَ الْغَدَاءِ ".

ابْتَسَمَ بَسْبُوسٌ لِلطَبَّاخِ وَهُوَ يَشُمُّ الْكَعْكَ: " مُمممممم، لاَ أَسْتَطِيْعُ الانْتِظَارَا ".

بَدَأَ بَسْبُوسٌ وَنَجْمَةُ بِالْعَمَلِ. نَظَّفَا الْمَطْبَخَ حَتَّى أَصْبَحَ يَلْمَعُ مِنْ شِدَّةِ النَّظَافَةِ.
وَحَانَ مَوْعِدُ الْغَدَاءِ.

قَالَتْ نَجْمَةُ لِبَسْبُوسٍ: " أَنَا جائِعَةٌ! دَعُونَا نَأْكُلُ! ".

شَمَّ بَسْبُوسٌ الْكَعْكَ وَقَالَ: " شُمِّي هَذَا الْكَعْكَ! ".

عِنْدَهَا سَمِعَا صَوْتَاً غَاضِباً.

كَانَ صُرَاخُ الطَّبَّاخِ يَعْلُو فِي كُلِّ مَرَّةٍ يَصِيحُ فِيهَا: "لَقَدْ اخْتَفَى بَعْضُ الْكَعْكِ! مَنْ أَخَذَ الْكَعْكَ؟ ".

قَالَتَ نَجْمَةُ: " لَمْ آخُذْهُ أَنَا .. أُقْسِمُ عَلَى ذَلِكَ ".

رَدَّ بَسْبُوسٌ بِسُرْعَةٍ بَعْدَمَا أَخَذَ الطَّبَّاخُ وَنَجْمَةُ يَنْظُرَانِ إِلَيْهِ: "وَلاَ أَنَا ... لَمْ آخُذْهُ ... لَقَدْ شَمَمْتُهُ قَلِيلاً فَقَطْ. رُبَّمَا شَمَمْتُهُ كَثِيْرَاً.... وَلَكِنَّنِي لَمْ آخُذْهُ ".

قَالَ الطَّبَّاخُ: " مَاذَا سأَفْعَلُ الآنَ ؟ ".

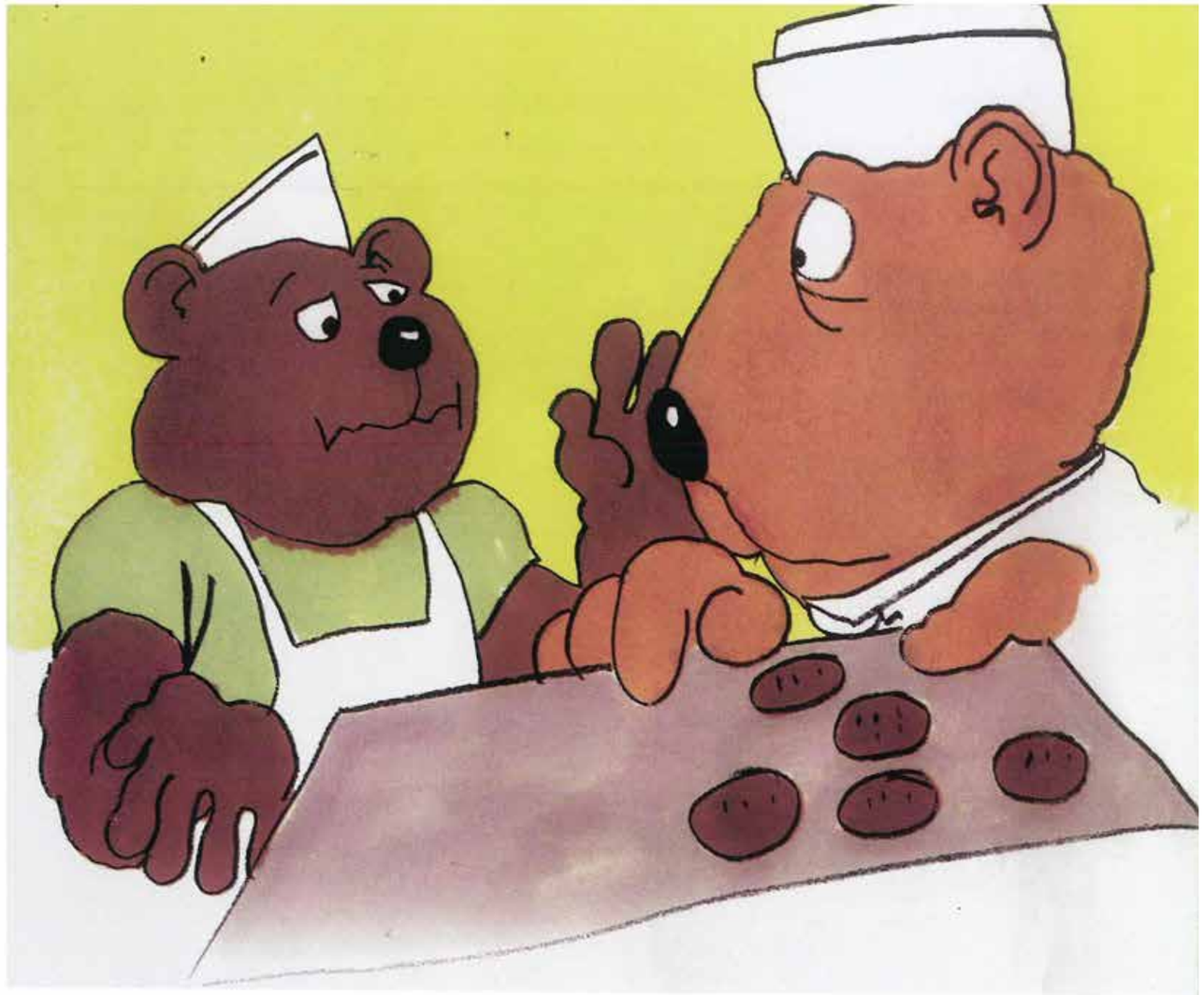

كَرَّرَ بَسْبُوسٌ: " لَكِنَّنَا لَمْ نَأْخُذْهُ، نَحْنُ بَرِيْئَانِ ".

سَأَلَ الطَّبَّاخُ نَفْسَهُ: " مَاذَا سَأَفْعَلُ؟ مَا هِيَ الطَّرِيْقَةُ الْمُنْصِفَةُ لِمَعْرِفَةِ مَنْ أَخَذَ الكَعْكَ؟".

لَمْ يَعْتَقِدِ الطَّبَّاخُ أَنَّ الأَطْفَالَ مُذْنِبِيْنَ. إِلاَّ أَنَّهُ أَرَادَ التَّأَكُّدَ، فَسَأَلَ نَجْمَةَ: "هَلْ تَعْرِفِيْنَ أَيَّ شَيْءٍ عَنِ الْكَعْكِ الْمَفْقُودِ؟ ".

أَجَابَتْ نَجْمَةُ: " لَقَدْ كُنَّا مَعَاً طَوَالَ الْوَقْتِ، نَحْنُ لاَ نَسْرِقُ أَبَدَاً ".

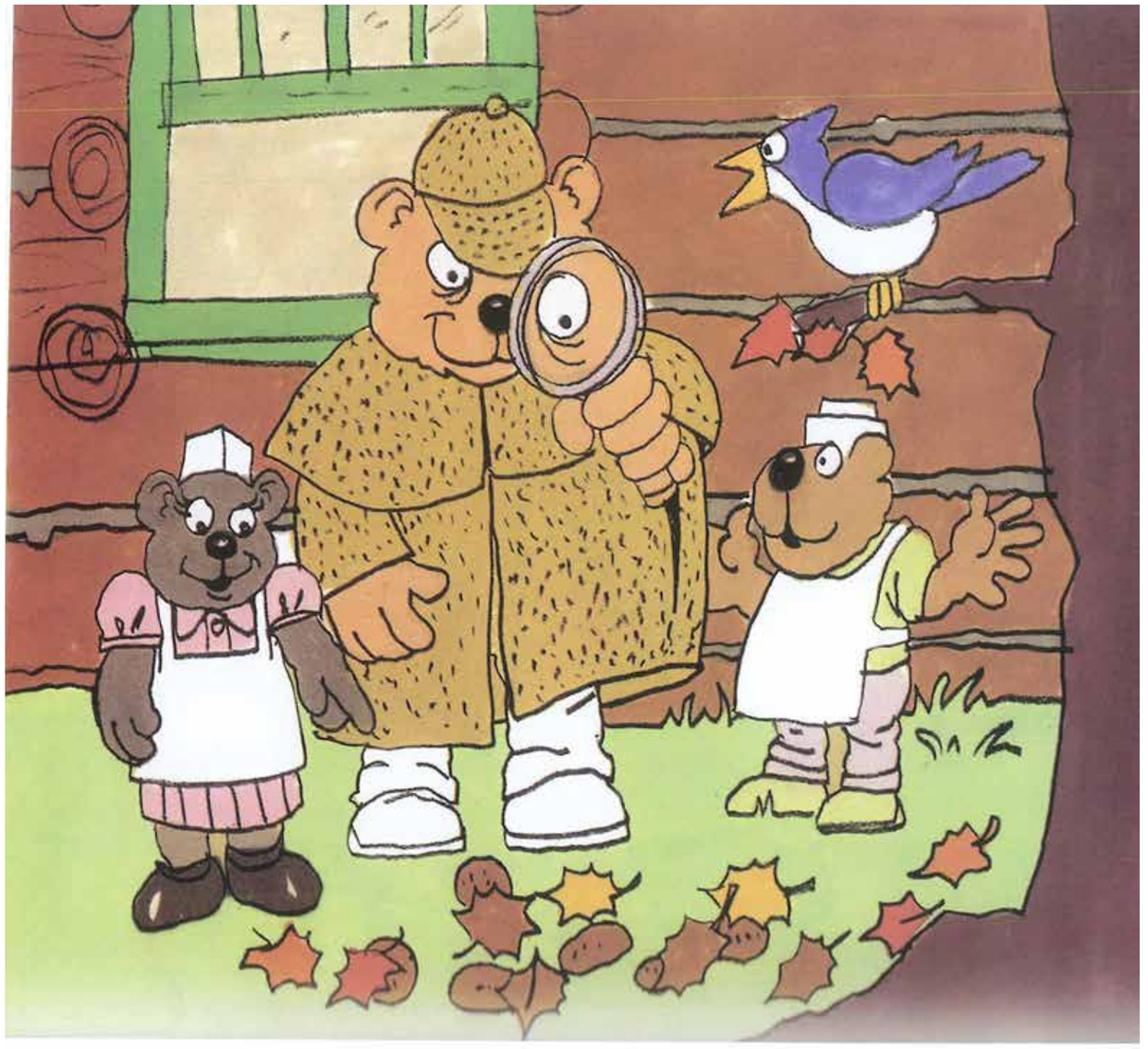

فَكَّرَ الطبَّاخُ: آهِ ... أَعْتَقِدُ أَنَّنِي بِحَاجَةٍ إِلَى الْمَزِيْدِ مِنَ التَّحَرِّي. سَأَتَحَدَّثُ لِبَعْضِ الأَطْفَالِ فِي القَاعَةِ .... آهِ ... انْظُرُوا، النَّافِذَةُ مَفْتُوحَةٌ. أَيْنَ السَّيِّدُ أَزْرَقُ؟ مَا الَّذِي كَانَ يَفْعَلُهُ؟ ".

عِنْدَهَا شَاهَدَتْ نَجْمَةُ شَيْئاً فِي الخَارِجِ. "انْظُرُوا تَحْتَ الأَوْرَاقِ، الْكَعْكُ مُخَبَّأٌ هُنَاكَ!".

ضَحِكَ الطبَّاخُ: " هِيِي ... هِيِي ... إِنَّهُ السَّيِّدُ أَزْرَقُ ... يَبْدُو أَنَّهُ عَادَ لِحِيَلِهِ القَدِيْمَةِ ".

قَالَ بَسْبُوسٌ: " لَقَدْ أَخْبَرْتُكَ أَنَّنِي شَمَمْتُهَا فَقَطْ ".

قَالَ الطبَّاخُ: " أَنَا أَسِفٌ يَا بَسْبُوسُ " وَابْتَسَمَ بَعْدَهَا. أَعْطَى كُلاً مِنْ نَجْمَةَ وَبَسْبُوسٍ كَعْكَةً كَمَا وَعَدَ. وَبَعْدَهَا أَعْطَى كُلاً مِنْهُمَا كَعْكَةً أُخْرَى لِشِدَّةِ أَسَفِهِ عَنْ صُرَاخِهِ عَلَيْهِمَا.

كَانَ بَسْبُوسٌ سَعِيْداً. وَقَدْ عَرَفَ أَنَّ الطبَّاخَ اسْتَخْدَمَ طُرُقاً عَادِلَةً لاِكْتِشَافِ مَنْ أَخَذَ الْكَعْكَ الْمُخْتَفِي.

عَادَ بَسْبُوسٌ وَنَجْمَةُ إِلَى صَفِّهِمَا بَعْدَ الغَدَاءِ. تَحَدَّثَتِ الْمُعَلِّمَةُ إِلَى الأَطْفَالِ عَنْ مَشْرُوعٍ جَدِيْدٍ لِلصَّفِّ، وَقَالَتْ: " يَجِبُ أَنْ نَخْتَارَ قَائِداً لِلصَّفِّ ".

رَفَعَتْ مُجُودُ يَدَهَا: " أُرِيْدُ أَنْ أَكُونَ قَائِدَةَ الصَّفِّ ! ".

قَالَتْ بَاسِلَةُ: " أَنَا أَيْضاً ".

قَالَ رَمْزِي بِصَوْتٍ عَالٍ: " أَنَا سَأَكُونُ قَائِدَ الصَّفِّ ".

قَالَتِ المُعَلِّمَةُ: " لاَ يُمْكِنُ لِلْجَمِيْعِ أَنْ يَكُونُوا قَادَةً لِلصَّفِّ. مَا هِيَ الطَّرِيقَةُ المُنْصِفَةُ لاخْتِيَارِ شَخْصٍ وَاحِدٍ؟ ".

رَفَعَتْ نَجْمَةُ يَدَهَا، وَقَالَتْ: " أَعْتَقِدُ أَنَّهُ يَجِبُ عَلَيْنَا جَمِيْعاً اخْتِيَارُ قَائِدِ الصَّفِّ ".

ابْتَسَمَتِ المُعَلِّمَةُ: " فِكْرَةٌ جَيِّدَةٌ، يُمْكِنُ لِلْجَمِيْعِ المُسَاعَدَةُ فِي الاخْتِيَارِ، سَنُنَظِّمُ انْتِخَابَاتٍ فِي الصَّفِّ ".

كَتَبَتِ المُعَلِّمَةُ ثَلاَثَةَ أَسْمَاءٍ عَلَى السَّبُّورَةِ: رَمْزِي وَمُجُودُ وَبَاسِلَةُ، وَأَرْدَفَتْ: "هَلْ يُرِيْدُ أَيُّ شَخْصٍ آخَرَ أَنْ يَكُونَ قَائِداً لِلصَّفِّ؟ ".

أَجَابَ الأَطْفَالُ: " لاَ " .

قَدَّمَ الأَطْفَالُ الثَّلاَثَةُ كَلِمَاتٍ شَرَحُوا فِيْهَا المَزَايَا الَّتِي يَتَمَتَّعُونَ بِهَا، وَالَّتِي سَتَجْعَلُ مِنْهُمْ قَادَةً جَيِّدِيْنَ.

صَوَّتَ الأَطْفَالُ. حَصَلَتْ مُجُودُ عَلَى مُعْظَمِ الأَصْوَاتِ. اعْتَقَدَ الأَطْفَالُ أَنَّهَا خَيَارٌ جَيِّدٌ حَتَّى الَّذِيْنَ لَمْ يُصَوِّتُوا لَهَا.

يَجِبُ عَلَى مُجُودٍ أَنْ تُحَدِّدَ الأَلْعَابَ الَّتِي سَيَلْعَبُهَا الآخَرُونَ خِلاَلَ الاسْتِرَاحَةِ. هَذَا أَحَدُ الأَشْيَاءِ الَّتِي يَسْتَطِيْعُ قَائِدُ الصَّفِّ الْقِيَامَ بِهَا.

قَالَتْ مُجُودُ لِلصَّفِّ: " سَنَلْعَبُ الحَبْلَةَ ".

قَالَ بَسْبُوسٌ: " لاَ ، دَعُونَا نَلْعَبُ كُرَةَ الْقَدَمِ ".

قَالَتَ بَاسِلَةُ: " بَلْ كُرَةَ السَّلَّةِ ".

قَالَتَ مُجُودُ بِهُدُوءٍ: " دَوْرُ قَائِدِ الصَّفِّ لَيْسَ سَهْلاً، مَاذَا يَجِبُ أَنْ أَفْعَلَ؟ مَا هِيَ الطَرِيْقَةُ الْمُنْصِفَةُ لِتَحْدِيْدِ أَيِّ لُعْبَةٍ سَنَلْعَبُهَا ؟ "

وَهَكَذَا ... كَبُرَتِ الدَبَبَةُ ... تَعَلَّمُوا كَثِيْرَاً عَنِ الصَّدَاقَةِ وَكَثِيْراً عَنِ الْعَدَالَةِ ... كَمَا تَعَلَّمُوا الْطُّرُقَ الْمُنْصِفَةَ لِلْمُشَارَكَةِ وَالطُّرُقَ الْمُنْصِفَةَ لِتَصْوِيْبِ الْمَشَاكِلِ ... وَتَعَلَّمُوا الطُّرُقَ الْمُنْصِفَةَ لِلْحُصُولِ عَلَى الْمَعْلُومَاتِ وَاتِّخَاذِ الْقَرَارَاتِ ...

هَلْ تَعَلَّمْتَ أَنْتَ هَذِهِ الأَشْيَاءَ أَيْضَاً؟

قصة «الدبب المنصفة تتعلم عن العدالة» هي واحدة من سلسلة قصص مشروع أساسيات الديمقراطية ، وهو مشروع مشترك مع الشبكة العربية للتربية المدنية

يتناول المشروع أربعة مفاهيم أساسية : السلطة ، العدالة، المسؤولية والخصوصية .

صممت القصة بالحجم الكبير ليتمكن المعلم والمعلمة من مشاركة الطلبة في قراءتها لهم أو ليتمكن الطلبة من قراءتها بأنفسهم في المرحلة الأولى للقراءة.

وفي أسلوب بسيط وشيق حاولت قصة الدبب المنصفة تتعلم عن العدالة" إيصال مفاهيم في غاية الأهمية ، ومن المفيد أن تطرح بعض التساؤلات المتعلقة بالقصة :

ما هي العدالة ؟

ما هي الطرق المنصفة للمشاركة في الأشياء؟ هل دائماً توزيع الحصص بالتساوي هو إنصاف؟ أم ممكن أن تدخل أمور أخرى مثل الحاجة والمقدرة والاستحقاق وأمور أخرى؟

كيف مكنك حل مشكلة المشاركة؟

ما هي الطرق المنصفة للرد على خطأ أو ضرر؟ وكيف يمكنك استخدام طرق منصفة للرد؟

ما هي الطرق المنصفة لاكتشاف أمر ما؟

ما هي الطرق المنصفة لاتخاذ قرار؟